Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنسان . وأعقد من إنسان .

فها نحن معشر الضبّان — ونحن أرسخ قدَماً منكم في الأرض وأقدم عهداً — لم يخطر في بالنا يوماً من الأيّام أن نقيم من بيننا حفنةً تنوب عنّا في تدبير شؤوننا . فتملي علينا إرادتها في ما يليق — أو لا يليق — بنا أن نقول ونفعل ، وكيف نتزاوج ونربّي أولادنا ، ونبني مساكننا ، وماذا نأكل ونشرب ، وأين نذهب أو لا نذهب .

لو أن عشيرة الضبّان في هذا الوادي خطر لها أن تجتمع ههنا على بكرة أبيها وأن تختارني زعيماً مطلقاً لها أتصرّف بجميع مقدّراتها على هواي لما رضيت . أبداً . أبداً . وكيف لي أن أتحمّل مسؤوليات عشيرة بكاملها في حين أكاد أنوء بمسؤوليّي؟ حسبي ما ألاقيه من مشقّة في كلّ يوم لأصطاد نصيبي — أو أقلّ من نصيبي — من الذباب والنحل والزلاقط . وحسبي ما أنفقه من قلبي في استمالة ضبّة وإقناعها بأنّني ضبّها المفضّل . ثمّ حسبي ما ألاقيه من عنت في تجنّب الأذى الذي يأتيني من أعدائي ، وفي مقدّمتهم صغاركم — وكباركم — أيّها الناس . فما أبصر أحدكم ضبّاً إلاّ رماه بحجر .

أمّا أنتم ، معشر الناس ، فأدهش ما يدهشني منكم تهافتكم على الزعامات وتحمّل المسؤوليات . وتهافتكم هذا يجري تحت ستار الغيرة على الشعب والمنفعة العامّة . فأنتم